قال فيحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهمهم ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتي مكاننا
فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك
ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله
الى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته أصاب سؤاله ربه بغير
علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلاث كذبات
كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا فيأتون موسى فيقول إني لست
هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح
الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأثني
على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة ثم
أعود فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة وأستأذن
على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع
محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب
عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهو المقام المحمود الذي وعده نبيكم
محمدا عليه السلام قال وحدثنا محمد عليه السلام إذا كان يوم القيامة جاء الناس بعضهم في بعض فيأتون
آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم
فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كلم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى
فإنه روح الله فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول أنا لها فأستأذن
على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد أحمده بها لا أقدر عليها الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقول